

المقدمة

الحفاظ على البيئة ليس مجرد خيار بل ضرورة ملحة لضمان استدامة الموارد الطبيعية وحماية كوكبنا للأجيال القادمة. عندما نتحدث عن كيفية المحافظة على البيئة، فإننا نتناول موضوعاً يشمل العديد من الجوانب، من تقليل التلوث إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي. إن البيئة الصحية توفر لنا هواءً نظيفاً ومياهً نظيفةً، وتدعم التنوع البيولوجي الضروري لاستدامة الحياة .

أولاً : تعريف البيئة :

يمكن تعريف البيئة على انها المحيط بجميع عناصره الذي تعيش فيه الكائنات الحية والتأثيرات الناجمة أما عن طريق الطبيعة او عن طريق نشاطات الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ولغرض الحفاظ على الموارد الطبيعية بما يحقق الصحة والرفاهية والتنمية المستدامة ونشر الوعي البيئي وانسجاماً مع أهمية التعاون الدولي في تنفيذ المبادئ البيئية والدولية وللمحد من التلوث البيئي الناجم عن الممارسات الخاطئة ، وبهدف تعزيز دور الأجهزة التنفيذية في تطبيق القرارات ومتابعة الإجراءات الكفيلة بحماية البيئة وتحسينها ، ومحاولة إزالة ومعالجة الضرر الموجود فيها أو الذي يطرأ عليها والحفاظ على الصحة العامة والموارد الطبيعية والتنوع الإحيائي والتراث الثقافي والطبيعي بالتعاون مع الجهات المختصة بما يضمن التنمية المستدامة وتحقيق التعاون الدولي والإقليمي في هذا المجال ، ولأجل كل ما سبق شرعت الدول العديد من القوانين الوطنية وتسارعت الى ابرام الاتفاقيات الدولية حفاظاً على البيئة وتنظيم التمتع بخيراتها .

ثانياً : عناصر البيئة :

تشمل البيئة عدة عناصر تركز الحماية لأجلها وهي تشمل كلاً من :

١. **الماء :** يغطي الماء أكثر من ٧٠٪ من مساحة الكرة الأرضية ويدخل في كل نشاط انساني تقريباً اذ انه أكثر المواد استعمالاً في الصناعة وإنتاج الطاقة كما انه يمثل مكاناً للصيد والملاحة والاستجمام وتتوقف عليه الزراعة وغيرها ، ولأهميته العظيمة لأبد من اسباب الحماية الكافية له من خلال منع جميع الأنشطة التي تلوثه وتهدر استخدامه بالإضافة الى الحد على استغلاله بشكل يخدم الإنسانية دون اي ضرر .

٢. **الهواء :** وهو اثنان عنصر من عناصر البيئة للانسان لذلك جعله الله عز وجل مباحاً على سعة الكون ، ويمثل الهواء الغلاف الجوي للأرض ويسمى علمياً بالغلاف الغازي كونه يحتوي على غازات تعد أساسية للكائنات الحية ، وبسبب التطور البشري على جميع الأصعدة وخاصة الصناعية والكيميائية تأثر الهواء بشكل غير مسبوق مما سبب تلوث ضار بصحة الانسان يستلزم إيجاد الحلول التي تكفل حماية هذه النعمة العظيمة .

٣. **التربة :** وهي الغطاء الرقيق الذي يكسو سطح الأرض وتعتبر اهم مورد طبيعي للانسان وعلى الرغم من ان اليابسة تشكل ربع مساحة الأرض الا ان ١١٪ منها فقط الصالح لأستبعاد المناطق الشديدة الجفاف وكذلك المناطق المكسوة بالثلوج ، وعلى الرغم من هذه النسبة القليلة الا انها أيضاً تتعرض لعوامل التعرية والتصحر سواء بسبب طبيعي او بسبب تدخل الانسان منها ازالة الغابات والري المفرط وبناء المنشآت وغيرها .

٤. **الكائنات الحية :** وتشمل جميع الكائنات الحية على الكرة الأرضية من انسان وحيوان ونبات ، ولاهمية التوازن البيئي للكائنات الحية لا بد من اسباغ الحماية الكافية لردع اي ضرر قد يصيب المنظومة البيئية المتوازنة .

ومن الجدير بالذكر ان هناك مصطلحات تتبع البيئة وهي عديدة ، لذا ارتأينا دراسة بعضها وبيان مفهومها فيما يأتي :

١ . **ملوثات البيئة:** ويقصد بها أية مواد صلبة أو سائلة أو غازية أو ضوضاء أو اهتزازات أو إشعاعات أو حرارة أو وهج أو ما شابهها أو عوامل إحيائية تؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى تلوث البيئة ، ويقصد بتلوث البيئة وجود أي من الملوثات المؤثرة في البيئة بكمية أو تركيز أو صفة غير طبيعية تؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بالإنسان أو الكائنات الحية الأخرى أو المكونات اللاحياتية التي توجد فيها.

٢ . **النفائات:** وتشمل المواد الصلبة أو السائلة أو الغازية غير القابلة للاستخدام أو التدوير الناجمة عن مختلف أنواع النشاطات. وهناك ايضاً النفائات الخطرة التي تشمل النفائات التي تسبب أو يحتمل أن تسبب نتيجة لمحتوياتها من المواد ضرراً خطيراً للإنسان أو البيئة. أما المواد الخطرة فهي المواد التي تضر بصحة الإنسان عند إساءة استخدامها أو تؤثر تأثيراً ضاراً في البيئة مثل العوامل الممرضة أو المواد السامة أو القابلة للانفجار أو الاشتعال أو ذات الإشعاعات المؤينة أو الممغنطة.

٣ . **المحمية:** وهي مساحة من الأرض أو الماء تخصص لحماية المصادر الطبيعية والحيوية والثقافية من الزوال.

٤ . **الكارثة البيئية:** وهي الضرر الجسيم الذي يلحق بالبيئة الذي لاتكفي القدرات الاعتيادية للدولة لمعالجة نتائجه أو السيطرة عليه.

٥ . **تدهور التربة:** ويعني فقدان التربة لبعض خصائصها الكيميائية أو الفيزيائية أو المورفولوجية أو الخصوبية أو الأحياء الدقيقة فيها.

٦ . **التنمية المستدامة:** ويقصد بها التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التأثير على احتياجات الأجيال القادمة بالمحافظة على الأنظمة البيئية وبلااستخدام الرشيد للموارد الطبيعية.

٧ . **الطاقة المتجددة:** وهي الطاقة المستمدة من الموارد الطبيعية التي تتجدد ولايمكن أن تنفذ وتشمل الطاقة المتحررة عن الشمس والمياه والرياح والأمواج وعن حركة المد والجزر وتختلف عن الطاقة المتحررة عن الوقود الاحفوري لكون مخلفاتها لا تحتوي على ملوثات للبيئة.